ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Role of Suchman's Strategy in Developing Performance and Acquiring Critical Thinking Skills among Learners

Abd al-Salam Murir Muhammad

Ministry of Education / General Directorate of Education of Kirkuk

* *Corresponding author: E-mail* : bdalslammryr44@gmail.com

***Keywords*:**
Suchman's strategy,
achievement performance,
critical thinking
skills.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	2 Aug 2023
Received in revised form	17 Aug 2023
Accepted	27 Aug 2023
Final Proofreading	22 Sept 2023
Available online	30 Sept 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current study aimed at revealing the role of suchman strategy in developing achievement performance and acquiring critical thinking skills among learners in Islamic education for the primary stage. on previous research. The validity and reliability of the questionnaire was verified by applying it to a sample of (118) Islamic education teachers, during the first semester of the academic year (2022-2023 AD).

After conducting statistical treatments, several results were reached, the most important of which is the existence of a significant role for this strategy in developing achievement performance and acquiring critical thinking skills among learners. It was also found that there were no statistically significant differences between the average answers of teachers of Islamic education about its role due to the variables: academic qualification, years of experience.

In the light of the results, it was proposed to prepare studies on the same subject in secondary and intermediate school stages. The study also recommended the need to train teachers to use modern strategies in education through training courses and practical workshops.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.9.2.2023.20

دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين

عبدالسلام مرير محمد حمد/ مديرية تربية كركوك

الخلاصة:

الدّراسة الحاليّة إلى الكشف عن دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات

التفكير الناقد لدى المتعلمين في مادة التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ إعداد استبيان كأداة للدراسة مكون من (20) فقرة من قبل الباحث اعتماداً على خبرته الشخصية واطلاعه على البحوث السابقة. تمّ التحقق من صدق وثبات الاستبيان من خلال تطبيقه على عينة من (118) معلماً ومعلمة تربية إسلامية، خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2022–2023م).
بعد إجراء المعالجات الإحصائية تمّ التوصّل لنتائج عديدة، من أهمها وجود دور كبير لهذه الاستراتيجية في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، كذلك تبين عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات إجابات مدرسي التربية الإسلامية حول دورها تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.
وعلى ضوء النتائج تمّ اقتراح إعداد دراسات بنفس الموضوع بمراحل دراسية ثانوية ومتوسطة، كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم من خلال الدورات التدريبية والورش العملية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية سوشمان، الأداء التحصيلي، مهارات التفكير الناقد.

مقدمة الدّراسة

يعيش العالم اليوم تغيرات متسارعة في كافة المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية، الأمر الذي انعكس على مسار القطاع التربوي والتعليمي، حيث أصبحت كافة المدارس والجامعات تسعى إلى إحراز تقدماً نوعياً في مخرجاتها، وهذا ما جعلها تعيد النظر ببرامجها التعليمية وطرائق تدريسها وأساليب تقويمها وسلوك العاملين فيها من إداريين ومعلمين وطلبة، من هنا كان عليها مواجهة هذه التغيرات عبر تدريب المعلمين على أحدث تطبيقات النظريات الحديثة في التعليم والتعلّم.

ولعلّ استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلّم والتي من شأنها تطوير أداء المتعلمين التحصيلي من أهم الأهداف التي تسعى المدارس الحديثة إلى اعتمادها في تدريس مقرراتها العلمية والأدبية، مثل استراتيجيات التعلم النشط والتعاوني والذكاءات المتعددة والخرائط الذهنية وغيرها، وهذه الاستراتيجيات التي تؤمن المناخ أمام كلّ من المتعلم والمعلم في تحقيق التفاعل الإيجابي في غرفته الصفية، ووتعلمه كيف يحصل على المعلومة بنفسه.

لا يقتصر آثار هذه الاستراتيجيات على التحصيل الدراسي فحسب لدى المتعلمين، وإنما يشمل جوانب التفكير المختلفة كالناقد والإبداعي وغيرها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (عرار، 2020) التي بينت وجود أثر إيجابي لاستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في مبحث الدراسات الاجتماعية.

ومن بين تلك الاستراتيجيات استراتيجية سوشمان التي تستند إلى المدخل الاستقصائي في التدريس وهو المدخل الذي يكون فيه المتعلم أساس ومحورًا للعملية التربوية من خلال وضعه في موقف تعليمي يتطلب منه استخدام أساليب تفكير عليا وترتيب أفكاره وعرضها بشكل علمي متسلسل للوصول الى المعلومة كما يهدف انموذج سوشمان (نمط التعلم الاستقصائي) الى تدريب المتعلمين على التقصي والبحث العلمي المنهجي من خلال اقتراح مجموعة من الفرضيات حول حدث غير متوقعة تثير اهتمامهم ودهشتهم لما تحتويه من خبرات مختلفة لما يمتلكونه من خبرات مما يثير الفضل والشك لديهم، وبالتالي العمل على إعادة تعلم هذه الخبرات بطريقة متطورة يصبح فيها المتعلم متفاعلاً نشطاً.(غباوي وأبو شعيرة،2010،27).

وتعتبر مادة التربية الإسلامية بمواضيعها الغنية بالفائدة والقيم الأخلاقية التي ترسم سلوك الفرد السليم بمجتمعه مجالاً لتطبيق استراتيجيات مثل استراتيجية سوشمان التي من أهم ميزاتها تنمية قدرة المتعلم على ممارسة عمليات التفكير التي من شأنهم تحسين استيعابه للمفاهيم والمعارف التي يتضمنها المنهاج، الأمر الذي يزيد من تحصيل المتعلم ويرفع مستوى تفكيره، نظراً للميزات التي تتصف بها مثل هذه الاستراتيجيات في اعتمادها على جهد المتعلم ونشاطه للحصول على المعلومات وتقديم الحلول والتفسيرات لها، وما لها من دورٍ كبيرٍ في زيادة دافعيته؛ وانطلاقاً من أهمية مادة التربية الإسلامية للمتعلمين بهذه المرحلة، جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين.

أولاً- مشكلة الدراسة

يُعد تحسين أداء المتعلمين في تحصيلهم الدراسي وتنمية تفكيرهم لتعلّم المفاهيم والمعارف والسلوكيات والمهارات المطلوبة منهم لتحقيق الاندماج السليم بمجتمعهم من أهم الأهداف التي تسعى وزارة التربية العراقية إلى تحقيقها في مناهجها عامة، ومناهج المواد الأدبية والتربية الإسلامية بشكل خاص، من أجل ذلك أخذت المدارس الرسمية والخاصّة بالعمل على تجديد استراتيجيات وأساليب تدريس معلميها متماشية في ذلك مع التوجهات التعليمية المعاصرة.

من خلال النظر إلى واقع تدريس التربية الإسلامية في المدارس العراقية الرسمية للمرحلة الابتدائية، يلاحظ الباحث بحكم خبرته الشخصية في تدريس هذه المادة أنّ أكثر معلمي المقرر ما زالوا يعتمدون الطرائق التقليدية، التي غايتها حشو أذهان المتعلمين بمعارف ومعلومات بدلاً تدريسهم عبر استراتيجيات وطرق حديثة، تثير التفكير الناقد لديهم وتحفزهم نحو أداء تحصيلي مرتفع، وتمكنّهم من الحفاظ على عملية التعلم التي تعرضوا لها لفترة طويلة، لما اكتسبوه بطريقة ممتعة وسهلة، ليحافظوا على ما تعلّموه لتطبيقه في حياتهم اليومية العملية والعلمية.

استناداً إلى ما سبق، وما جاءت به الدراسات السابقة في مجال استخدام الاستراتيجية الحديثة بالتعليم، يمكن تحديد إشكالية الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مادة التربية الإسلامية في مدارس كركوك العراقية للمرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي لدى المتعلمين؟

2- ما دور استراتيجية سوشمان في اكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مادة التربية الإسلامية تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة؟

ثانياً- فرضيّات الدّراسة

1- تؤدي استراتيجية سوشمان دوراً إيجابياً في تنمية الأداء التحصيلي لدى المتعلمين.

2- تؤدي استراتيجية سوشمان دوراً إيجابياً في اكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين.

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.

ثالثاً- أهداف الدّراسة

تحدد هدفها العام في التعرّف على دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مادة التربية الإسلامية في مدارس كركوك العراقية للمرحلة الابتدائية.

أما الأهداف الفرعية تحدد من خلال:

1- الكشف عن دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي لدى المتعلمين.

2- الكشف عن دور استراتيجية سوشمان في اكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين.

3-الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.

رابعاً- حدود الدّراسة

الحدود البشرية: عينة من معلمي التربية الإسلامية للصف الرابع الإبتدائي.

الحدود المكانية: مدارس كركوك الابتدائية بالعراق.

الحدود الزمانية: تمّ تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2022-2023م.

خامساً- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

أ- استراتيجية سوشمان:

تعرّف استراتيجية سوشمان بأنّها: "استراتيجية تدريسية تقوم على عرض حدث متناقض، ومن ثَمَّ يُطبَّق مبدأ التفاعل المباشر بين المتعلِّمين أنفسهم لإنتاج المعرفة العلمية، حيث يؤدي المتعلِّم دور العالم الصغير الذي يعرض تجربته أمام البقية، فيقومون باستقصاء فكرته والبحث عن تفسير علمي للظاهرة التي تعرضها التجربة باستخدام سلسلة من أسئلة جوابها (نعم أو لا)، التي يطرحها جمهور المتعلِّمين على المتعلِّم صاحب التجربة، ويكون هدفها الوصول إلى التفسير الدقيق للظاهرة" (أمبو سعيدي والبلوشي، 2009، 215).

يتبنى الباحث التعريف السابق إجرائياً في دراسته.

ب- الأداء التحصيلي

تعرّف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنّه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدّراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المعلّمين، أو الإثنين معاً (العبيدي، 2004، 293).

يُعرّفه الباحث إجرائياً بأنّه: كل ما يحصل عليه المتعلّم من معلومات ومهارات من المادة الدراسية المقررة، ويتم الاستدلال على ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها بعد القيام بالاختبار التحصيلي أو تقدير المعلم العام لأداء المتعلم من خلال الاستبيان.

ج- مهارات التفكير الناقد

هي مهارات تفكير استدلالية تقييمية إيجابية تهتم بتقويم المعلومات والأدلة، من أجل إصدار حكم ما، وتحفيز الأفراد على إبداء رأيهم واحترام الرأي الاخر(أبو عبيد،2019،7)

ويعرِّف الباحث مهارات التفكير الناقد إجرائياً بأنَّها: قدرة متعلمين المرحلة الثانوية على توظيف قدراتهم العقلية في التفكير في الأحداث والمواقف التعليمية المتضمنة في مادة التربية الإسلامية، وتحليلها، وتفسيرها؛ للوصول إلى الحل بدقة وسهولة، من خلال إتقان المهارات الفرعية للتفكير الناقد (الاستنتاج، والتفسير، والاستنباط، ومعرفة الافتراضات، وتقويم الحجج).

سادساً- الدراسات السابقة

تناولت دراسات عديدة استراتيجية سوشمان والأداء التحصيلي مثل دراسة (حميد،2020) التي هدفت إلى تعرّف أثر هذه الاستراتيجية في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، ودراسة تلير (Tler, 2019) التي هدفت إلى تعرف فاعلّية نموذج سوشمان الاستقصائي في استيعاب المفاهيم الكيميائية للمتعلمين. وهناك دراسات تناولت مهارات التفكير الناقد مثل دراسة (صندوقة،2020) التي هدفت إلى تعرّف أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات تحميل النصوص الأدبية والتفكير الناقد لدى الطالبات، ودراسة (الزبون، 2020) التي هدفت إلى تعرّف أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ودراسة (عرار، 2020) التي هدفت إلى تعرّف أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في مبحث الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في فلسطين. وتختلف الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تناولها لدور استراتيجية سوشمان في تنمية متغيري التحصيل والتفكير الناقد، حيث تعتبر في حدود علم الباحث من أوائل الدراسات في العراق، وهذا ما يضيف لها قيمة علمية. وتحددت جوانب الإفادة منها في خطوات إعداد الاستبانة وصياغة الجانب النظري والتطبيقي.

الدراسات النظرية

مفهوم استراتيجية سوشمان في التعليم (أهميتها – أهدافها – مميزاتها)

هي نموذج للتدريس يساعد الطلاب على تعلم كيفية البحث عن المعلومات التي تواجههم مستخدمين مهارات الاستقصاء المختلفة من ملاحظة وقياس واستنتاج، وفيه يقوم بمناقشة الطلاب بتوجيه أسئلة للمعلم لمساعدتهم على تقديم التفسيرات المحتملة لحل المشكلات، والتحقق من صحة تلك التفسيرات.(محمود وآخرون،2018، 157).

وتشجع استراتيجية سوشمان المتعلمين على التفكير، إذ تطلق الطاقات الكامنة عندهم في جو من الحرية والأمان يسمح بظهور الآراء والأفكار كلها، إذ يكون المتعلمون في قمة التفاعل مع الموقف، فهي تنمي مهارات التفكير العامة لديهم، ومنها مهارات التفكير الناقد من خلال جمعها مهارات الاستقراء ومهارات الاستنتاج ، مما يجعل المتعلمين نشيطين وفاعلين في حل المشكلات التي تعترضهم.

فهذه الاستراتيجية تعتمد وجود أحداث متناقضة ومتضاربة في ذهن المتعلمين لتساعدهم على تطبيقها، وتقوم فكرتها على اختلاف التناقض عما هو متوقع حدوثه بشكل طبيعي لذا فإن هذه الاستراتيجية في الاستقصاء تستخدم في مساعدة المتعلمين على تطوير نظريات تمثل أفضل التفسيرات للأحداث المتناقضة التي يشاهدونها (الشعيلي،2005، 110).

أهداف استراتيجية سوشمان الاستقصائية

هدف سوشمان من خلال استراتيجيته الاستقصائية إلى تدريب الطلبة على ممارسة دور العلماء في التفكير فيما يواجهونه من مواقف وأحداث، وتوظيف طاقاتهم في البحث والاستقصاء والتساؤل في العملية التعليمية–التعلمية بشكل فاعل وقد جاءت استراتيجيته لتحقيق الأهداف التالية:

1- **تنمية قدراتهم على حل المشكلات:** فالمعلم أو المتعلم يعرض مشكلة تحتاج إلى حل، ويقوم المتعلمون بالبحث عن حلول لها من خلال تجريب المسارات الممكنة كلها للوصول إلى الحل ويبدؤون طرح أسئلة إجابتها (نعم أو لا)على أمل أن يقودهم أحدها إلى طريق واضح يفك لغز المشكلة.
2- **تجعلهم يمارسون دور العالم الصغير:** إذ يقوم المتعلم بعرض تجربته على جمهور المتعلمين ، فيكون هو الخبير الذي يعرض اكتشافه ،وهم يحاولون استدراجه ليبوح بالأسرار التي يحملها ،وتمارس مجموعة الزملاء دور العالم أيضاً، إذ يعملون على صياغة أسئلة مرتبطة بالظاهرة للوصول إلى تفسير لها.

3- **تنمية قدراتهم على التساؤل** :إذ تتيح استراتيجية سوشمان فرصة أمام المتعلمين للتساؤل مراراً وتكراراً إلى تفسير الظاهرة المعروضة عليهم.

4- **تنمية قدراتهم على صياغة الفرضيات:** إذ يطرح المتعلمون من خلال أسئلتهم فرضيات متنوعة للظاهرة الماثلة أمامهم ،ومن ثم يتأكدون من صحتها عندما يطرحون الأسئلة على زميلهم أو معلمهم الذي يعرض التجربة.

5- **تنمية مهاراتهم في طرح الأسئلة السابرة** :إذ تحتاج مهارة طرح الأسئلة السابرة إلى مستوى عال من الذكاء والفطنة ،ويجري التدرج في صياغتها وطرحها بصورة تؤدي في نهاية المطاف ‘إلى التفسير الصحيح للظاهرة أو إلى حل للمشكلة.

6- **تعطيهم التشويق والمتعة في التعلم** :إن إعطاء المبادرة للمتعلمين لإدارة تعلمهم بأنفسهم يضفي على الموقف التعليمي جواً من المتعة ،ويؤدي بحثهم عن تفسير الحدث المتناقض إلى إثارة التشويق لديهم.

7- **تنمية الفضول العلمي عندهم** : إن التجربة بما تحمله من أحداث متناقضة مع ماعايشه المتعلم مسبقاً، والرغبة في الوصول إلى تفسير لهذه الظاهرة ،والعلم بان الزميل العارض للتجربة لديه علم بهذا التفسير، كلها عوامل تبدأ معها عقول المتعلمين بالحيرة والبحث عما يشبع فضولها.

8- **تنمية التفكير العلمي عندهم:** إن صياغة الفرضيات، واختبارها ،والتمرس على عملية التساؤل، والبحث عن تفسير الظاهرة المعروضة ، وملاحظة التغييرات التي تحصل في التجربة، كلها عناصر أساسية ضمن التفكير العلمي منها: تحديد المشكلة،وتصميم التجربة،وضبط المتغيرات ،والتجريب، وغيرها من العمليات والمهارات.

9- **تنمية الذكاءات المتعددة عندهم:** إذ تنمي هذه الاستراتيجية لدى المتعلمين أنواعاً متعددة من الذكاءات منها:

أ- **الذكاء الطبيعي:** إذ يقوم المتعلم بالتعامل مع عناصر من الطبيعة في عملية الاستقصاء كالنباتات والحيوانات والخامات الطبيعية.

ب- **الذكاء اللغوي** من خلال قيام المتعلمين بصياغة الأسئلة السابرة التي تقودهم إلى الوصول لتفسير الظاهرة علمياً.

ج- **الذكاء الشخصي:** يتمثل في تصميم التجربة،إذ يحاكي المتعلم العلماء عندما يصممون تجارب لاستقصاء العالم الطبيعي.

د- **الذكاء الحركي/الجسدي:** يكون عند تركيب الأجهزة ،وأداء التجربة أمام المتعلمين والمهارات المعملية اليدوية.

هـ- **الذكاء المنطقي /الرياضي:** من خلال ممارسة المتعلمين عمليات العلم والتفكير في الأسئلة السابرة الملائمة التي تؤدي إلى تفسير دقيق للظاهرة.

و- الذكاء البصري /المكاني: من خلال تعامل المتعلمين مع مواد حقيقية بألوانها وبأحجامها الطبيعية.(أمبو سعيدي والبلوشي،2009، 215-219).

تتحدد أهمية استراتيجية سوشمان من كونها تسمح للمعلم باختيار مشكلة محيرة تثير دهشة الطلاب وتدفعهم للبحث للوصول إلى حل المشكلة، فيكون مشاركًا في طرح الأسئلة الموجهة نحو المشكلة أو الحدث من أجل لفت نظر المتعلمين إلى المعلومات والحقائق لحدوث الظاهرة، ويوفر للطلاب مساحة كافية للتعبير عن آرائهم والافصاح عن أفكارهم وتأملها بعمق.يوجه المعلم الأسئلة للمتعلمين من خلال إجابته بنعم أو لا، وبالتالي لا يقوم بأي تفسير أو توضيح للظاهرة موضوع البحث والدراسة، وضابط للبيئة الصفية ويدير دفة الحوار فيكون مشرفًا على عمليات التجريب والاختبار، ومتابعًا دقيقًا لأنماط التفكير والمعلومات المرتبطة بالحادثة أو المشكلة مع محاولة التعديل أو التقويم لسلوك المتعلمين أثناء إجراء محاولات الاستقصاء والاكتشاف، فيراعي الفروق الفردية أثناء المناقشة ويتقبل كل الآراء ولا يقيدها، ويعطي فرص متساوية لكل الطلاب أثناء المناقشة، ويسعى جاهداً لاستثمار كل أفكار وآراء الطلاب في طريق إيجاد التفسير الصحيح للمشكلة. (قطامي وقطامي،1998)

من مميزات استراتيجية سوشمان: بأنها تزيد وتعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم، وتقوي شخصيتهم وتنمي قدرتهم على التعامل مع الآخرين، وتنمي لديهم القدرات الفكرية والمعرفية، وتدربهم على البحث عن المراجع العلمية والبحث في المعلومات وجمعها بالشكل الذي يجعلهم يكسبون قاعدة واسعة من المعلومات. كما انها تحملهم على البحث عن المعلومات باستقلالية بعيداً عن عواطفهم والرغبات وتقبل الغموض وتقبل النتائج، لتفسير هذه المعلومات والنتائج وإجراء المقارنات والربط بينها، فيصبح لديهم القدرة على توقع الأحداث والتأمل وصياغة الفروض، التي من شأنها تفتيح ذهن الطلاب

ومن مميزات الاستراتيجية بالنسبة للطلاب انها تعمل على استثارة تفكيرهم بحيث يستخلصون أكثر الأفكار والآراء دقة، لتنمية روح المشاركة والتعاون البناء عندهم، وتجمع التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنباطي معاً ليقوى ويتعزّز التفكير المنطقي لديهم (عفانة والجيش، 2008، 205).

التفكير الناقد (مفهومه – أهميته – مهاراته)

يُعرّف التفكير الناقد بأنّه: نشاط إيجابي خلاق، وعملية وليس نتاجا فقط، يتغير التعبير عنه بتغير السياق الذي يظهر فيه، ويستثار بالأحداث السلبية والإيجابية، ويعتبر نشاط انفعالي وعقلاني معا. (أبورومية،2012، 46).

ويُعرّف بأنّه: عملية عقلية ومهارة تفكير عليا تتضمن التحليل، والتركيب، وحل المشكلات، والتقييم بغرض الوصول إلى اتخاذ قرار صائب بعيداً عن التحيز والآراء الشخصية والتفكير المنغلق، وأنه يجب التمهل في إعطاء الأحكام وتعليقها لحين التحقق من الأمر، كما جاء في كل من (حسن،2014، 272).

وبناءً على ما سبق يرى الباحث أن التفكير الناقد ينمي قدرة الفرد على تحليل المعلومات المقدمة له واتخاذ قرارات سليمة بناءً عليها، والقدرة على اتباع الخطوات الصحيحة للتفكير العلمي ، وتنظيم الأفكار وترتيبها، والحكم بموضوعية على المواقف المتنوعة والبعد عن الانقياد العاطفي والآراء المتطرفة، والبحث المستمر عن المعلومات للتوصل إلى كل ما هو صحيح.

تكمن أهمية التفكير الناقد بأنه يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي المتعلم، ويقود التلميذ إلى الاستقلالية في تفكيره ويحرره من التبعية، ويجعله أكثر ايجابية وتفاعلاً ومشاركة في عملية التعلم ،إضافة إلى تشجيعه روح التساؤل، والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحرٍّ كافٍ، فضلًا عن تعزيز قدرة التلميذ على تلمس الحلول لمشكلاته، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنه، وزيادة ثقته بنفسه ورفع مستوى تقديره لذاته، وتساعد تنمية مهارات التفكير الناقد الطالب على استخدام القواعد السليمة في إصدار الأحكام والاحساس بالآخرين، وفهم طريقة تفكيرهم وتحليلهم للأمور، والتمييز بين الأفكار وإدراك العلاقات بينها، وتمكينه من القدرة على تصنيف الأفكار وترتيبها واستخدامها في القضايا العلمية والاجتماعية التي يواجهونها استخداماً منطقياً صحيحاً بحيث يتيح لهم فرص التطبيق والتحليل والتركيب والنقد، والتنبؤ بوقوع الأحداث وطريقة تسلسلها، اعتماداً على حصيلته المعرفية السابقة، التي تؤدي إلى إدراك الموقف وفهمه (السيف، 2015، 300).

يزيد التفكير الناقد من نشاط المتعلم العقلي ويرفع فاعليته فيؤدي إلى الاتقان، ويدفع الطالب إلى مراقبة تفكيره وضبطه الأمر الذي يجعل أفكاره أكثر صحة ودقة، ويكسبه القدرة على التعليل وبذلك يستطيع ربط العلل بمسبباتها، والقدرة على التمييز بين الحقائق والآراء، والمعلومات والادعاءات والبراهين، والحجج الواهية، ومعرفة أوجه التناقض والتطابق، وترفع من المستوى التحصيلي للمتعلم وتتيح له فرص النمو والتطور والإبداع وتجعل منه أكثر إيجابية وتفاعلاً، ومشاركة في عملية التعلم وتزيد من ثقته بنفسه وترفع من مستوى تقديره لذاته، وتشجيع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحر كافٍ، كما وتجعل من الخبرات المدرسية ذات معنى وتعزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارسته (عطية، 2009 ،181).

أما مهارات التفكير الناقد يمكن تحديدها كما يأتي:

أ. مهارة التنبؤ بالافتراضات (وهي قدرة تتعلق بتفحص الحوادث أو الوقائع ويحكم عليها في ضوء البيانات والأدلة المتوفرة).

ب. مهارة التفسير(وتتمثل في القدرة على إعطاء تبريرات أو استخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة التي يقبلها العقل الإنساني).

ج. مهارة تقييم المناقشات (وهي تتمثل في القدرة على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضية أو واقعة معينة في ضوء الأدلة المتاحة).

د. مهارة الاستنباط (وتتمثل في القدرة على استخلاص العلاقات بين الوقائع المعطاة بحيث يتم الحكم على مدى ارتباط نتيجة مشتقة من تلك الوقائع ارتباطاً حقيقياً أم لا بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو الموقف منها).

هـ. مهارة الاستنتاج(وتتمثل في القدرة على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما، تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة معطاة) (عفانة وعبيد ، 2003، 55).

يرى الباحث أن تنمية مهارات التفكير الناقد باتت حاجة ملحة وضرورية في عصرنا الحالي المتطور المتغير باستمرار، لأنها تساعد في إعداد مواطنين لديهم القدرة على اتخاذ قرارات صائبة واختيار ما يرغبون به بناءً على حقهم في حرية الاختيار، ولذلك يجب على التربويين الاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير.

مفهوم التربية الإسلامية وخصائصها

– أحد العلوم التربويّة التي تسعى لتنظيم سلوكيّات الأفراد، وإيجاد الحلول للكثير من القضايا والمسائل المتعلّقة بالتربية، وبطبيعة الحال فهي تستقي قواعدها من المصادر الأساسيّة للشريعة الإسلاميّة كالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة (عبد الفتاح، 2007: 28).

أما الخصائص التّي يتميز بها منهج التّربية الإسلاميّة: فهو: يتميز بمجموعة من الخصائص هي:

– إن منهج التّربية الإسلاميّة نظام أي أنّه بمفهومه وخصائصه وأسس بنائه وعناصره يكون كلًا متكاملًا كل جزء فيه يتأثر ببقية الأجزاء ويؤثر فيها.
– إنّ هذا المنهج بما أنّه نابع من التّصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة فهو منهج رباني في مصدره وغايته لذلك فهود يزود الإنسان المتعلّم بمجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الأصيلة الثّابتة التّي توجّه عمله وتعينه على عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله.
– إنّ منهج التّربية الإسلاميّة يعتمد (الخبرة) فالخبرة هي أساس بناء الإنسان وبناء المجتمع والخبرة تقتضي من الفرد نشاطًا ووعيًا بأبعاد الموقف التّعليمي وتفاعله معه والأصل هنا أن منهج التّربية

الإسلاميّة لا يعتمد في طرائقه وأساليبه على التّلقين وحده بل يهتم بالدّرجة الأولى بالتّعليم عن طريق الممارسة والعمل عن طريق الثّواب والعقاب وعن طريق القصة وضرب المثل والقدوة.

- إنّ مجرد المعرفة النّظرية أو العلم الذي لا يؤثّر في سلوك الإنسان وفي واقع حياته لا قيمة لها ولا يعتد بهما في منهج التّربية الإسلاميّة.
- الشّمول والتّكامل لكل من (المتعلم والمنهج) فالمنهج هو الجانب التّطبيقي للأصول التّربوية وبذلك فهو ليس غاية في ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق غاية وهي تنمية شخصية الإنسان وإيصاله إلى الدّرجة التّي هيأه الله بها وهذا يقتضي أن يكون المنهج المقرر لهذا الغرض شاملًا متكاملًا.
- إنّ منهج التّربية الإسلاميّة منهج (تربية الإنسان) الإنسان الصّالح الذي يستطيع أن يعيش في كل مكان وليس فقط المواطن المحصور في حدود المواطنة الضّيقة وتربية الإنسان ليس فيها بالطّبع أغفال لتربية المواطن ولكنها أشمل وأكمل فالحقيقة أنه لا خوف ابدًا على المواطن من الإنسان ولكن الخوف على الإنسان من المواطن الذي انحصر فكره وانتمائه وسلوكه داخل الحدود الجغرافية لوطنه. (هندي، 2002، 45).

تتميز التَّربية الإسلاميّة بسمات تتوافق مع الأسس والأغراض الَّتي انطلقت منها فهي لا تقتصر على جانب واحد بل تشمل جميع الجوانب والنَّواحي الرُّوحية والأخلاقيّة، والجسميّة، والعقليّة، وتعمل على إعداد الفرد إعدادًا سليمًا؛ لأنَّها تستمد سماتها، وميزاتها من الإسلام نفسه فهي تقوم عليه وتستند إليه في عمليَّة التَّعلُّم.

منهج البحث وإجراءاته: ويتضمن إجراءات الدراسة من حيث تحديد منهجها، والمجتمع الأصلي للدراسة، وعينتها وأدواتها، والتأكد من صدقها وثباتها، والقوانين والأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها.

أولاً– منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفيّ التحليلي.

ثانياً – مجتمع الدّراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدّراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في مدارس مدينة كركوك وريفها للعام الدراسي 2022–2023م، وتمّ اختيار عينة عشوائية من (118) منهم، وفيما يأتي توضيح سمات العينة:

1- متغيّر المؤهل العلمي

جدول رقم (1): توزع أفراد العينة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	92	%77.97
دبلوم	14	%11.86
ماجستير	12	%10.17
المجموع	118	%100

2-متغيّر سنوات الخبرة

جدول رقم (2): توزع أفراد العينة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
دون 5 سنوات	42	%35.59
من 5_10 سنوات	33	%27.97
من 11_19 سنة	16	%13.56
20 سنة فما فوق	27	%22.88
المجموع	118	%100

ثالثاً – أداة الدّراسة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات المتعلقة باستراتيجية سوشمان والتحصيل والتفكير الناقد، وعدد من المراجع المتعلقة بهم، واستطلاع آراء المختصين بالمناهج وطرائق التدريس، تمّ بناء الاستبانة من محورين، وللتأكد من صدقها عرضت عليهم، حيث قاموا بتعديل بعض الفقرات، وأبدوا رأيهم حول الصياغة العلمية واللغوية لها، ومدى انتماءها ومناسبتها للموضوع ، وفي ضوء تلك الآراء تمّ حذف بعضها وتعديل البعض الآخر ليصبح عددها (20) فقرة موزّعة على محورين بالتساوي.

تمّ التأكد من ثبات الاستبانة من خلال معادلة ألفا كرونباخ ، حيث تراوحت قيمة الثبات (0،82)، وهذا دلالة على أنّ الاستبانة تتصف بدرجة مرتفعة من الثبات، وقد تمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (3): المحك المعتمد في الدّراسة

م	طول الخلية	الوزن النسبي المقابل لها	تقدير الدرجة
1	من 1- 1،80	من 20 -36	ضعيفة جداً
2	من 1،80- 2،60	من 36 – 52	ضعيفة
3	من 2،60- 3،40	من 52 – 68	متوسطة
4	من 3،40 – 4،20	من 68 – 84	جيدة
5	من 4،20 _ 5	من 84 _ 100	جيد جداً

رابعاً- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

1- الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

ما دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي لدى المتعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): نتائج الاستبيان (المحور الأول)

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	تساهم استراتيجية سوشمان في إكساب المتعلم المفاهيم الإسلامية في سياقٍ واضحٍ.	4.03	1.08	جيدة
2	تساعد المتعلّم على التطبيق العملي للمعرفة التي حصل عليها في بيئته.	3.85	0.77	جيدة
3	تمنح التخطيط دقة وتفتح الآفاق لأدق التفاصيل المهمة في المادة.	3.81	0.87	جيدة
4	تساعد المتعلم على استنتاج المفاهيم الإسلامية بصيغة جديدة.	3.74	0.74	جيدة
5	تساعد على زيادة نمو وتطور المتعلم وفق عناصر بيئته ومجتمعه.	3.61	0.92	جيدة
6	تعين المتعلم على ممارسة عمليات الاستنتاج المنطقي للمفاهيم والأفكار الإسلامية.	3.55	0.69	جيدة
7	تزيد من قدرة المتعلم على ترتيب الأفكار ومناقشتها.	3.48	1.12	جيدة
8	تساعد في تنظيم المتعلم للمعلومات المكتسبة من كتاب التربية الإسلامية وتقويمها.	3.39	1.05	متوسطة
9	تساعد المتعلّم على الوصول للمفهوم العلمي الجديد المراد استيعابه بطريقة مبسطة.	3.34	1.02	متوسطة
10	تزيد من فهم عمليات التفكير التي يجربها المتعلم خلال اكتسابه المفاهيم الإسلامية.	3.28	0.79	متوسطة

المجموع الكلي	3.61	0.91	جيدة

يتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أنّ المعدل العام للاستجابات بلغ (3،61) وهذا يقابل درجة جيدة وفق المقياس المعتمد، مما يدلل على الدور الإيجابي لاستراتيجية سوشمان في رفع سوية التحصيل العلمي لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي المادة، ويمكن تفسير ذلك من خلال السمات الإيجابية لهذه الاستراتيجية كونها تساعد المتعلم على استنتاج المفاهيم الإسلامية بصيغة جديدة تجعل استيعابها أفضل، وهذا ما يجعلها تؤثر بأسلوب إيجابية في سلوكيات المتعلم، وخاصة في هذه المرحلة، إضافة لدورها في تنظيم المتعلم للمعلومات المكتسبة من كتاب التربية الإسلامية وتقويمها. ويرى الباحث أنه لا شك فيه أن استخدام هذه الاستراتيجية تساهم في تطوير الأداء التحصلي حيث تشجع على التفاعل بين المتعلم والمعلم وتجعل المتعلم يكتشف المعرفة بنفسه من خلال عمليات التفكير العلمي وحل المشكلات العلمية واكتشاف الأحداث المتناقضة، كما تساهم في تفتح أفق المتعلم العلمية، وبالتالي ترفع من ذكاء المتعلم وتنمي لديه القدرة على مناقشة الأفكار وتنمي مهارات التفكير الإبداعي واستخدام الأسئلة بأنواعها المختلفة، كما أن استخدام الوسائل الحديثة في شرح الظواهر وربط الجانب النظري بالبيئة المحلية كله يساهم في تحسين الأداء التحصيلي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حميد(2020)، ودراسة تلير (Tler, 2019). وهذه النتيجة تتوافق مع الفرضية الأولى التي تنصّ:

تؤدي استراتيجية سوشمان دوراً إيجابياً في تنمية الأداء التحصيلي لدى المتعلمين.

2- الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:

ما دور استراتيجية سوشمان في اكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (5): نتائج الاستبيان (المحور الثاني)

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	تتيح للمتعلّم التقصي والبحث عن فرضية يستكشفها بنفسه للوصول إلى الحقائق.	3.98	0.75	جيدة

2	تساعد المتعلم على تعلم كيفية البحث عن المعلومات التي تواجهه مستخدماً مراحل البحث المختلفة.	3.83	0.93	جيدة
3	تزيد من دافعية المتعلّم بما يشجعه على إزالة التناقض في اكتساب مفهوم جديد.	3.76	1.03	جيدة
4	تدرّب المتعلّم على كيفيّة حل المشكلات بطرائق علميّة ومراحل متسلسلة.	3.71	0.67	جيدة
5	تعين المتعلم على ممارسة عمليات الاستنتاج المنطقي للمفاهيم والأفكار الإسلامية.	3.65	0.79	جيدة
6	تنمي قدرة المتعلم على التساؤل بهدف تعلم المهارات والمفاهيم الإسلامية.	3.61	1.05	جيدة
7	تساعد المدرس والمتعلّم على تقييم العملية النقدية للأفكار المتعلقة بالدين الإسلامي.	3.58	0.93	جيدة
8	تقوي التفكير التحليلي الناقد لدى المتعلم من خلال خطواتها المتعددة القائمة على البراهين.	3.55	0.83	جيدة
9	تساعد في تعرف المتعلم على الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في نصوص كتاب التربية الإسلامية.	3.48	1.05	جيدة
10	تساعد المتعلم على التمييز بين الحقائق المتضمنة في التربية الإسلامية التي يمكن إثباتها أو التحقق من صحتها.	3.38	0.93	متوسطة
	المجموع الكلي	3.65	0.90	جيدة

يتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أنّ المعدل العام للاستجابات بلغ (3،65) وهذا يقابل درجة جيدة وفق المقياس المعتمد، مما يدلل على الدور الإيجابي لاستراتيجية سوشمان في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلامذة في مادة التربية الإسلامية، ويفسر الباحث ذلك بأنّ هذه الاستراتيجية تفسح المجال أمام المتعلّم ليستقصي عن الفرضيات التي يستكشفها بنفسه بغرض الوصول للحقائق، وكذلك تُكسب المتعلم آليات البحث عن المعلومات التي يحتاجها في هذه المادة من خلال تدريبه على كيفيّة حل المشكلات بأساليب علميّة، وتعينه على القيام بعمليات الاستنتاج المنطقي للمفاهيم والأفكار الإسلامية، وتمنحه القدرة على التمييز بين الحقائق المتضمنة في التربية الإسلامية التي يمكن إثباتها أو التحقق من صحتها، كذلك تساعد كل من المدرس والمتعلّم على تقييم العملية النقدية للأفكار التي تتضمنها مواضيع التربية الإسلامية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزبون، 2020) التي هدفت إلى تعرّف أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفيزياء، ودراسة (عرار، 2020) التي هدفت إلى تعرّف أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في مبحث الدراسات الاجتماعية. وهذه النتيجة تتوافق مع الفرضية الثانية التي تنصّ:

تؤدي استراتيجية سوشمان دوراً إيجابياً في اكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين.

3- الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على:

هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مادة التربية الإسلامية تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة؟

أ- النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي

جدول رقم (6): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق حسب متغيّر المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	178،02	2	88،06	2،12	غير دالّة
داخل المجموعات	2342،11	115	37،12		
المجموع الكلّي	2520،13	117			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسطات استجابات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية تبعاً لعامل المؤهل العلمي. ويفسّر الباحث ذلك بأنّ المستوى الثقافي والعلمي لدى معلمي المادة من حملة شهادات الليسانس أو الدبلوم أو الماجستير يكاد يكون متقارباً حيال النظرة إلى دور هذه الاستراتيجية في تنمية التحصيل والتفكير الناقد، وذلك بحكم الخبرة المكتسبة لكلّ معلم من أيّ فئة كان من خلال البرامج التعليمية المتوافرة على شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية التي جعلت الثقافة العلمية متاحة لكل معلم ومتعلم، حيث إنّ انتشار الفيديوهات التي تتضمن تعليم مهارات التدريس جعلت غالبية المعلمين بنفس السوية العلمية.

ب- النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة

جدول رقم (7): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق تعزى لمتغيّر سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	242،05	2	81،31	2،85	غير دالّة
داخل المجموعات	2932	115	54،29		
المجموع الكلّي	3174،05	117			

يتضح من نتائج الجدول الثامن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدّراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. ويُفسّر الباحث هذه النتائج بأنّ غالبية معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في التعليم الرسمي لديهم رؤيا متجانسة نحو دور استراتيجية سوشمان في رفع سوية تحصيل التلاميذ وتفكيرهم النقدي في مادة التربية الإسلامية بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة التي يحملها كل معلم خلال حياته التدريسية، ويفسّر الباحث ذلك بتشابه الوظائف والمهام الموكلة لكل معلم، والمنصوص عليها في النظام الداخلي للمدارس الرسمية العراقية، ودليل المعلم والتلميذ في مادة التربية الإسلامية. والذي يعد دليل عمل لكل معلم في المدرسة سواء أكان مستجداً أم كان من ذوي الخدمة الأكبر في المدرسة.

من الجدولين السابقين (6)، (7)، يتبين لنا صحة الفرضية الثالثة التي تنص على:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.

الاستنتاجات

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

– إنّ لاستخدام استراتيجية سوشمان آثار إيجابية في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مادة التربية الإسلامية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور استراتيجية سوشمان في تنمية الأداء التحصيلي واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مادة التربية الإسلامية تعزى لمتغيرات: المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.

مقترحات الدّراسة

على ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

1– تقويم مناهج التربية الإسلامية على ضوء مخرجات نظريات التعلم الحديثة.

2– دور استراتيجية سوشمان في تنمية المهارات الحياتية بمادة التربية الإسلامية.

3– فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تحسين دافعية المتعلمين في المرحلة المتوسطة.

4– توظيف استراتيجية سوشمان في تدريس المواد الأدبية، لما لها من فوائد عديدة في زيادة تحصيل الطلبة وتنمية قدراتهم العقلية.

5– صعوبات تطبيق استراتيجية سوشمان في تدريس المقررات الدراسية وسبل تطويرها.

توصيات الدّراسة

1– توجيه معلمي التربية الإسلامية إلى عقد دورات تدريبية على طرائق التدريس المعاصرة.

2– إقامة ورش عمل تطبيقية لدى معلمي التربية الإسلامية حول أساليب التدريس التي تنشط أذهان المتعلمين من خلال الاستراتيجيات التعليمية الحديثة.

3– لفت انتباه المعنيين والمسؤولين في وزارة التربية إلى ضرورة تضمين دليل المعلم والمتعلم في مادة التربية الإسلامية للتطبيقات العملية للتعلم النشط.

List of sources and references

First: Arabic references

-Ambo Saidi, Abdullah and Al-Balushi, Suleiman. (2009). Methods of teaching science, concepts and practical applications. (Dr. I), Amman: Dar Al Masirah.

-Hassan, Taha. (2014). The level of critical thinking among students of the College of Education, Mathematics Division. Education Journal, Al-Azhar University, Egypt.

-Hamid, Hawraa. (2020). The effect of Suchman's strategy on academic achievement in sociology

Fourth year literary students, Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Issue 40, Part Two.

-Abu Roumieh, Mustafa. (2012). The effect of using the SCMAN strategy in developing mathematical thinking skills among eleventh grade Arts students. Unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.

-The customer, Majed Ali. (2020). The effect of employing active learning strategies in developing critical thinking skills in physics among upper basic stage students in Jordan. Research published in the International Journal of Educational and Psychological Studies, Volume 8, Issue 2, Jordan.

-The sword, loyalty. (2015). An analytical study of the objectives of the Sharia sciences curriculum document for the primary and intermediate levels in light of critical thinking skills. Journal of Arab Studies in Education and Psychology - Saudi Arabia.

-Al-Shuaili, Ali (2005). The effect of using the Sackman survey method on the achievement of tenth grade students in science in the Sultanate of Oman. Journal of Psychological and Educational Studies Series, Issue (7), 103-130.

-Sandouqa, Rajaa (2020). The effect of employing the strategy of attaining the moon in developing the skills of reading literary texts and critical thinking among eighth-grade female students, published master's thesis, Islamic University of Gaza.

-Abdel Fattah, Saif El-Din, (2007), Civic Education: A Study in the Concept between Universality and Particularity, Contemporary Muslim Magazine, Contemporary Muslim Association, Volume 31, Issue 123, Cairo.

-Abu Obaid, Iman (2019). The effect of using the Cort program on developing critical thinking skills in literary texts among eighth-grade female students in the Central Governorate, published master's thesis, Islamic University of Gaza.

-Al-Obaidi, Muhammad Jassim. (2009): Educational Psychology and its Applications, 1st edition, House of Culture, Jordan, Amman.

-Arar, Ruqaya. (2020). The impact of the brainstorming strategy on developing critical thinking in social studies among eighth grade female students in Palestine, Publications of the College of Educational Sciences, An-Najah University, Palestine.

-Attia, Mohsen (2009). Metacognitive strategies in reading comprehension. (Dr. I), Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.

-Afana, Ezzo and Obaid, William (2003). Thinking and the School Curriculum, 1st edition. UAE: Al Falah Library.

-Afana, Ezzo, Al-Jaish, Youssef. (2008). Teaching and learning with the bilateral brain. (D.I.), Gaza: Afaq Library, Palestine.

-Ghabawi, Thaer and Abu Shaira Khaled. (2010). Educational Research Methods, 1st edition, Arab Academy Library.

-Qatami, Youssef and Qatami, Nayfa. (1993). Classroom teaching models, Amman, Dar Zahran.

-Mahmoud, Bahaa Sayed and Al-Sayed, Adel Hosni and others. (2018). The effectiveness of teaching using the Suchman survey model on the level of skill performance of some basic skills in football for middle school students, Sohag Journal of Arts, Physical Education and Sports, Sohag University, Faculty of Physical Education, first issue, Egypt.

-Indian, Saleh. (2002): Methods of teaching Islamic education, theoretical foundations and applied models, Amman: Dar Al-Yaqin.

ثانياً- المراجع الأجنبية

1-Kaewpet, W, (2020): A comparative Study of Grade V students' Learning. Achievement and Science Process Skills on Energy and Chemical, Substance Unit in the Life Experiences Group Using the Suchman's and Ausubel's Approaches and the Conventional Approach. Thesis in Science Education. Retrieved in 4, July.

2-Tler,Y.(2019). Effectiveness Sushman's Inquiry Model in Understanding Chemical Concepts for Students International Journal of Science and Mathematics Education 3: National Science Council, Taiwan.